

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد
ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الحضر
الريسوني

سبيل الرشيدة

لسان رابطة علماء المغرب

العدد : 855 - الخميس 17 شوال 1419 هـ الموافق 4 فبراير 1999 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن
" قرآن كريم "

طعام اللهم اني اعددت لكل هول
القاء في الدنيا والاخرة : لا اله الا الله ، ولكل
هم وغم : ماشاء الله ، ولكل نعمة : الحمد
لله ، ولكل رخاء وشدة : الشكر لله ، ولكل
عجوبة : سبحان الله ، ولكل ذنب : استغفر
الله ، ولكل ضيق حسبي الله ، ولكل مصيبة :
انا لله وانا اليه راجعون ، ولكل قضاء وقدر :
توكلت على الله ، ولكل طاعة ومعصية :
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي تندد بالمذابح الوحشية التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين في كوسوفو.

والمكتوبة وبخاصة شعب كوسوفو
المسلم وكذلك الشعوب التي أصابها
البؤس والحاجة فالمؤمن للمؤمن
كالبنيان المرصوص يشد بعضه
بعضاً ، وأكد معاليه أن المسلمين في
العالم يعتبرون أي مصاب أو اعتداء
على شعب من شعوبهم إنما هو
مصاب واعتداء عليهم جميعاً .
من جهة أخرى فقد ارتكبت القوات
الصربية مذبح جديدة بحق مسلمي
اقليم كوسوفو راح ضحيتها أربعة
وعشرون من المدنيين العزل من أبناء
الإقليم . وقد وقعت المذبحة المروعة
في قرية - يوجوفو - غرب اقليم
كوسوفو في إطار حرب الإبادة التي
تشنها القوات الصربية بحق
المسلمين الألبان بالإقليم .
وقد أكد مراقبون دوليون زاروا
القرية أنهم شاهدوا الجثث وقد
ارتدى أصحابها ملابس مدنية . بينما
زعمت القوات الصربية كالعادة أن
الضحايا هم من بين مقاتلي جيش
تحرير كوسوفو . وهو الأمر الذي
شكك المراقبون في صحته . وكانت
القوات الصربية قد ارتكبت مؤخرًا
مذبحة مماثلة في قرية - راتشاك - راح
ضحيتها أكثر من أربعين مدنيا من
الألبان المسلمين في كوسوفو .

بالجهود التي نبذلها محكمة الجزاء
الدولية في لاهاي وأعرب عن نابيد
الرابطة لاستنكارها المذبحة التي
نفذتها الصربية في بلدة - رتشاك -
ونحملها المسؤولية كاملة للحكومة
الصربية في بلغراد وأهاب بهذه
المؤسسة الدولية وغيرها من
الهيئات والمؤسسات الدولية المعنية
بالعدالة وحقوق الإنسان أن تبذل
كل جهودها لردع الصرب وإيقاف
مسلسل المذابح الدموية في
كوسوفو . ودعا معاليه الشعوب
والهيئات : المؤسسات الإسلامية في
المسارعة في نجدة المنكوبين في
اقليم كوسوفو وتقديم المعونات
الإغاثية والطبية العاجلة للمصابين
بسبب الاعتداءات الإجرامية للصرب
المعتدين كما دعا إلى تقديم المعونات
اللازمة للمهاجرين الذين طردهم
الصرب من مدنهم وقراهم وطالب
الهيئات الدولية المعنية بوضع حد
للعنوان كما ناشدهم مساعدة شعب
كوسوفو المسلم على ممارسة حقه
في تقرير مصيره بعيدا عن أشكال
الهيمنة الصربية .
وأهاب الأمين العام بالشعوب
الإسلامية ألا ينسوا الشعب
والأقليات الإسلامية المصابة

عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام
لرابطة العالم الإسلامي استنكر فيه
أفعال الصرب لهذه الجريمة النكراء
التي بنى لها جبين الإنسانية حيث
نفذها المجرمون الصرب في أواخر
الشهر الماضي وأعرب فيه عن الحزن
الشديد الذي أصاب الشعوب
والأقليات المسلمة المتمثلة في رابطة
العالم الإسلامي وقال : ان توقيت
الصرب لافتح هذه الجريمة في
أواخر أيام رمضان حيث يستعد
المسلمون في كوسوفو وفي العالم
أجمع للاحتفال بعيد الفطر المبارك
يشير إلى إحقاقهم الدينية على
المسلمين وتعصيبهم المغيت ضد دين
الإسلام الحنيف . وأضاف : ان
الصرب المتعصين ضربوا بفعلتهم
الشنيعه كل الجهود الدولية لتحقيق
السلام في كوسوفو عرض الحائط
بسبب تعصيبهم الديني المقيت ضد
المسلمين . وبين أنه في الوقت الذي
يجتمع فيه ممثلو دول الحلف
الأطلسي من أجل إنهاء الأزمة في
كوسوفو فجر الصرب الأزمة من
جديد وعادوا إلى إهراق الدماء
الطاهرة وأزهاق الأرواح البريئة من
خلال سياسة الأرض المحترقة في
اقليم كوسوفو المنكوب . ونوه معاليه

كوسوفو وراح ضحيتها خمسة
وأربعون مسلما بالإضافة إلى
عشرات الجرحى والمصابين الأبرياء .
جاء ذلك في بيان أصدره الدكتور

نددت الأمانة العامة لرابطة العالم
الإسلامي في مكة المكرمة بالمذبحة
الوحشية التي ارتكبها الصرب
المعتدون في بلدة رتشاك باقليم

كلمة العدد

الماء والحياة

للأنساف العروة (الحج أحمد ابن شقرون)

(الأمين) (العم) (الربيع) (عبد) (المغرب)

النعم التي اعطاها المولى . عز وجل . للإنسان كثيرة وهي ظاهرة
جلية وباطنة قد لا يشعر بها الإنسان إلا عندما يعتريه عارض
مرض . ونعمة الصحة التي بين الرسول عليه الصلاة والسلام .
أنها إحدى نعمتين اثنتين مغبون فيهما كثير من الناس .
فإذا أحسن الإنسان الاستفادة من هذه النعم : حافظ عليها وعمل
على تعزيزها وتقويتها وتنميتها وعدم الإسراف فيها واستخدمها
بطريقة موزونة فقد استتمسك بالعروة الوثقى واستمتع بخيرات
العافية وبركاتها ونعم بالنجاة من الأمراض والإسقام . وأما الفرد
الذي يطغى ويستغرق في الملذات ولا يأبه بما يكون لها من عواقب
سنية وساهم في إفساد البيئة وهدرها وتدنيسها فلا عجب أن
تخلل موازينه وتغلل صحته وتعتريه ضروب الأوصاب والإسقام .
يقول عز من قائل : وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .
وموضوع الماء في الإسلام من المواضيع الهامة فالماء من أهم
الموارد الضرورية للحياة . وقد جعل المولى ، عز وجل ، منه كل شيء
حي حيث يؤلف للثي خلايا جسم الإنسان وتسعين بالمائة من
سوائل جسم الإنسان وفيه تجري جميع التفاعلات الحيوية في
البدن . وهو يساهم في تنظيم حرارة الجسم . وجسم الإنسان
بطرح كل يوم حوالي لترين من الماء عن طريق الكليتين والجلد
والرئتين والأمعاء ثم يقوم بتعويض ذلك عن طريق الماء الذي في
طعام الإنسان وشربه . والماء ، أيضا ، ضروري لوضوء الإنسان
وطهارته ولنظافته مسكنه وملبسه ولا غنى عن الماء للصناعة
والزراعة بقول عز من قائل : هو الذي أنزل من السماء ماء
فأخرجنا به نبات كل شيء .

ويقسم الماء العذب إلى ثلاثة أقسام وهي :
المياه الجوفية والمياه السطحية والمياه الجوية .
فالمياه الجوفية هي مياه تفيض في الأرض . بقول الله سبحانه :
وانزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض .
والمياه السطحية هي المياه التي على سطح الأرض . وتكون إما
مياه جارية كالأودية والأنهار أو مياه راكدة كالبحيرات .
والمياه الجوية هي كل ما أمطرته السماء من مطر وثلج وبرد
وهي تعتبر من أنقى المياه لأنها مياه مقطرة . يقول عز من قائل :
وانزلنا من السماء ماء طهورا .
وهذا الماء هو طاهر ونظيف صالح للشرب وللتطهير والتنظيف .
الإسلام يأمر المسلمين بالمحافظة على مصادر المياه ومنع التلوث
عنها .
وإن نقاء الماء أمر مهم في الإسلام .
ولذلك يجب المحافظة عليه وعدم تدهوره .

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عز الدين العراقي يطالب بإنشاء قناة فضائية إسلامية بهدف التعريف بالإسلام وعطاءه الحضاري

الإخباري والبرامجي وأن ذلك لن يتم
إلا بالإسراع بإحياء فكرة مشروع
إسلام فزيون ، الذي سبق إقراره .
وأكدت السعودية أن هذا المشروع
تستطيع من خلاله الدول الإسلامية
تكوين نواة صلبة وأساسية وقوية
تكون مع مرور الزمن ركنا عاليا لقناة
فضائية إسلامية . كما يمكن تدارس
مساهمة القطاع الخاص الإعلامي
للدخول في مركز . إسلام فزيون .
كما طالبت الورقة باستفادة الدول
الإسلامية بإمكانات شبكة المعلومات
الدولية الإنترنت في بث واستقبال
المادة الخيرية والبرامجية معا بشكل
حلقة تواصل مع الإنترنت والدول
الإسلامية منفردة أو مجتمعة . وقد
أشار أمين بيسوني رئيس الشركة
المصرية للاتصالات - نابل سات - أن
الخبراء المصريين قدموا مشروعا
لإنشاء قناة فضائية تحت مسمى : قناة
العالم الإسلامي الدولية . يكون مقرها
القاهرة للاستفادة من الإمكانيات
الإعلامية الكبيرة الموجودة بها ومن
مدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة ومن
المقر الصناعي المصري .



للإعلام والاتصال يكون بمنزلة
المرصد اليقظ المتابعة ما ينفل في
الغضاء من معلومات عن الإسلام .
بصفة عامة . والعمل الإسلامي . بصفة
خاصة . وذلك بغية التدخل السريع
لإنارة سبيل المداخلين واستكمال
معلوماتهم أو تعديلها إذا اقتضى
الامر . هذا وكانت في ورقة العمل
الخاصة بوزارة الإعلام السعودية
التي ألفت في اجتماع خبراء الإعلام
الإسلامي . قد أكدت ضرورة تحقيق
النواصل الإعلامية المرئي فيما بين
البلدان الإسلامية وفنائها الفضائية
والتعجيل بإنشاء مركز للتبادل

دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر
الإسلامي د . عز الدين العراقي إلى
إنشاء قناة فضائية إسلامية بهدف
التعريف بالدين الإسلامي وعطاءه
الحضاري والتعاور مع الآخرين . وأكد
العراقي أن إنشاء مثل هذا المشروع
الكبير يتطلب نمويلا ضخما . لذا ،
ينبغي إشراك القطاع الخاص فيه ،
مشيرا في هذا الصدد إلى التجربة
الناجحة لقناة ، اقرا . الإسلامية التي
أنشئت أخيرا .
وقال العراقي أن الأمانة العامة
للمنظمة شرعت في تطوير أساليب عملها
وتكثيف جهودها لإحداث النقلة النوعية
للعمل الإعلامي الذي تنطلق إليه ولذلك
صدر العدد الأول من مجلة . المؤتمر .
الناطقة باسم المنظمة لتقديم تغطية
شاملة لأنشطة المنظمة في شتى المجالات .
وأشار العراقي أن المنظمة سعت
لإنشاء موقع لها على شبكة المعلومات
الدولية . الإنترنت ، فنحن من خلاله
حوارا مع المنطلعين لمزيد من التعرف
على حضارتنا ولررد على الشبهات
التي يروجها الأعداء .
وتطمح المنظمة إلى إنشاء مركز

من كل بستان زهرة

الزواج قيد

كان معمر بن راشد رجلاً صالحاً من الثقات فلما دخل صنعاء كره أهلها أن يخرج من بين أظهرهم فقال لهم رجل: قبيوه، قالوا: كيف نقبيه؟ قال: زوجوه، فزوجوه فأقام عندهم حتى مات رحمه الله تعالى: ومن لطيف ما قبل في هذا المعنى:

إن نذبا أمسكوه
ونماروا في عقابه
فال شيخ زوجوه
ودعوه في عذابه

ببضر وببضر

قال ابن القيم: لما سافر موسى إلى الخضر وجد في طريقه مس الجوع، بالنصب فقال لفتاه: لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً، فإنه سفر إلى مخلوق، ولما راعده ربه ثلاثين ليلة وأتمها بعشر فلم يأكل فيها لم يجد مس الجوع ولا النصب فإنه سفر إلى ربه تعالى، وهكذا سفر القلب وسيره إلى ربه لا يجد فيه من الشقاء والتعب ما يجده في سفره إلى بعض المخلوقين. بدائع الفوائد.

حقيقة الدنيا

قال الشاعر:

هي الدنيا تقول بملء فيها
حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغركموا مني ابتسام
فقلولي مضحك والفعل مبكي.

وقال آخر:

يا خاطب الدنيا الدنية إنها
شرك الردي وقرارة الأكدار
دار متى ما أضحت في يومها
أبكت غداً تبا لها من دار.

القوم والنساء

تطلق العرب كلمة القوم على الرجال دون النساء ومما يدل على ذلك قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن. وقال زهير:

وما أدري وسوف أخال أدري
أقوم ال حصن أم نساء

وإنما سمي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور كما قال تعالى: الرجال قوامون على النساء. فقه اللغة وسر العربية للثعالبي.

أدرك نفسك

عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة.

رواه أبو داود بإسناد صحيح.

علماء السوء

قال ابن القيم: علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون إليها الناس بأقوالهم ويدعونهم إلى النار بأفعالهم، فكلمت قالت أقوالهم للناس هلموا، قالت أفعالهم لا تسمعوا لهم فلو كان ما دعوا إليه حقا كانوا أهل المستجيبين إليه فهم في الصورة أدلاء وفي الحقيقة قطاع الطرق. الفوائد.

فتن

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يادروا بالأعمال الصالحة فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل.

رواه مسلم.

قالوا في البدع

قال ابن عمر رضي الله عنه: كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة. وقال ابن مسعود: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. وقال الحسن البصري: لا تجالس صاحب بدعة فإنه يمرض قلبك. وقال يحيى بن أبي كثير: إذا لقبت صاحب بدعة في طريق، فخذ في طريق آخر. وعن الفضيل بن عياض: اتبع طرق الهدى ولا بضرك فنة السالكين، وإياك وطريق الضلالة ولا تغر بكثرة الهالكين.

أخبـار العالم الإسلامي

الأمم المتحدة
تزور التاريخ

■ خمسون عاماً من اللجوء والعمل في خدمة اللاجئين نشرة مطبوعة وزعتها المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين ونم نوزيعها في العديد من دول العالم باللغة العربية. هذه النشرة الخاصة بمناسبة مرور خمسين عاماً على الإصدار العالمي لحقوق الإنسان تحدثت عن معظم حالات اللجوء في العالم وأفساها... وقد بدأت برصد حالات الهجرة تلك منذ العام 1948 وهو تاريخ معروف لكافة العرب والمسلمين ولكن المفاجأة كانت أن اللاجئين الذين تباكت عليهم النشرة هم اليهود في امستردام وأوروبا عام 1948 ثم تطرقت إلى اللاجئين الذين هجروا بعد أحداث ماسمي بالانتفاضة في هنغاريا ثم اللاجئين الجزائريين في تونس عام 1961 ولاجئي بروندي وتنزانيا بعد ذلك المفقورين والمشردين والمطرودين في السلفادور وبعد ذلك المهاجرين من فيتنام إلى هونغ كونغ ومسلمي البوسنة، ولم ينطرق البحث ولم تذكر الخريطة أي شيء عن فلسطين ولجوء وتشريد شعبها ولم تشر الخريطة إلى المنطقة نهائياً، وكأنها تقول: إن اليهود هم الذين نزحوا وهجروا أما الشعب الفلسطيني فلم يشرده ولم يصبح أفراده لاجئين!

نصف الاقتصاد التركي اقتصاد جريمة!

■ أشار تقرير نشرته إحدى الصحف التركية في شهر سبتمبر الماضي إلى أن حوالي نصف الدخل القومي التركي السنوي البالغ 200 مليار دولار هو عبارة عن أموال فذرة تجمعها عصابات المافيا من التجارة بالمخدرات، وتهريب الأسلحة، والرشوة، والدعارة، مما أوجد في تركيا ما يعرف باقتصاد الجريمة، أو اقتصاد العالم السفلي (!) ويشير التقرير إلى أن 7 ملايين دولار من هذه الأموال يأتي من عمليات الابتزاز التي تمارسها عصابات المافيا على التجار وغيرهم، وتشير إحصاءات مديرية الأمن التركية إلى أن أكثر من 23 ألف تركي يعملون في أنشطة العالم السفلي أو المافيا ويقتلون أجوراً من عرابي المافيا تصل إلى أكثر من 376 مليون دولار سنوياً، وقد افترضت الصحيفة التركية أنه إذا كان عرابو المافيا يعطون موظفيهم 20% من مدخولاتهم فإن زعماء العصابات يكسبون حوالي مليار و 380 مليون دولار سنوياً، وحسب ما جرت عليه العادة في عالم المافيا يدفع زبائن المافيا من جانبهم حوالي 20% من مداخلهم للزبائن وتصل إلى سبعة مليارات دولار في العام الواحد تقريباً.

وتعتبر المخدرات أحد أهم مصادر الدخل في اقتصاد الجريمة في تركيا، حيث يقدر مختصون في الأرباح التي تجني من التجارة في المخدرات بحوالي 25 مليار دولار بما فيها أموال القمار، وأشار تقرير صحفي آخر إلى أن حوالي 75% من المخدرات التي تضبط في أوروبا تأتي إما من تركيا أو عبر تركيا.

ويقدر المختصون أن قيمة التجارة بالأسلحة وتهريبها لا تقل عن 15 مليار دولار سنوياً، كما أن الرشوة أحد أهم عناصر الاقتصاد السفلي حيث تبرز الجريمة الاقتصادية في الدوائر الحكومية من خلال المناقصات والعطاءات والمعاملات الجمركية، كما توجد حالات اختلاس وتحايل وسرقة، وتقدر قيمة الرشاوي التي تدفع سنوياً في تركيا بحوالي 15 مليار دولار.

أما سوق الدعارة فيصل دخله إلى حوالي خمسة مليارات دولار، وعمليات الابتزاز إلى 7 مليارات دولار إضافة إلى 35 مليار دولار من أنشطة أخرى مختلفة.

شارون:

اسرائيل ستضم أجزاء من الضفة

صرح وزير الخارجية الإسرائيلي - ارييل شارون - بأن إسرائيل ستضم أجزاء من الضفة الغربية إذا أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيام دولة فلسطينية مستقلة في مايو القادم. وقال للصحفيين في نادي الصحافة القومي في واشنطن: في هذه الحالة، سوف تضم إسرائيل بعض أراضي المنطقة. وأوضح شارون أنه يتحدث عن أجزاء ليست تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة وأن الاسرائيليين لن يعودوا إلى غزة، ولكن عندما سئل عن الخليل حيث يعيش بعض اليهود في وسط المدينة قال شارون: نحن نعيش في الخليل. وسبق للزعماء الاسرائيليين أن لحوا إلى ضم أجزاء من الضفة الغربية إلا أنهم نادراً ما وجهوا تهديدات محددة بهذا المعنى وخاصة أثناء زياراتهم للولايات المتحدة.

ألبانيا:

عصابات أوروبية لاخطاف المواليد
وهتك أعراض المسلمين!

■ كشفت صحيفة - بيك ام زونتاج - الألمانية تفاصيل مثيرة حول تمكن السلطات الأمنية في بلدين أوروبيين من ضبط شبكات إجرامية تتاجر في المواليد الألبان، وتستغل الفتيات القاصرات من ألبانيا وكوسوفو بالإكراه في الدعارة. وفي إيطاليا اكتشفت أجهزة الشرطة قيام عصابات إيطالية بشراء الأطفال الألبان حديثي الولادة من أطباء البان. وقالت الصحيفة: إن هؤلاء الأطباء يزعمون لإسهات المواليد أن أطفالهم ولدوا أمواتاً، وبعد شرائها للمواليد الألبان تقوم العصابات الإيطالية ببيعهم في أوروبا لأسر غير قادرة على الإنجاب، وفي أحيان أخرى يتم قتل هؤلاء المواليد، وتمزيق أجسادهم ثم بيعها كقطع غيار بشرية. وفي بروكسيل قال مسؤولون في الشرطة البلجيكية: إن عصابات أوروبية منظمة تقوم باختطاف فتيات من ألبانيا وكوسوفو، ليتم بعد ذلك اغتصابهن بوحشية، وممارسة أشنع أنواع العنف والتهديد معهن حتى يتعودن على ذلك الواقع المرير.

بلجيكا: المسلمون ينتخبون ممثلهم لدى السلطات

وبلغ عدد الناخبين المسلمين الذين سجلوا أنفسهم للمشاركة أكثر من 70 ألف ناخب. وينتظر أن تجني الجالية المسلمة من هذه الانتخابات فوائد كثيرة، وأن نوكل الحكومة البلجيكية للهيئة التنفيذية المنتخبة تنفيذ المهام الآتية:

- 1 - التعبير عن مطالب المسلمين، واحتياجاتهم المتنوعة أمام السلطات الرسمية.
- 2 - الإشراف الكامل على تدريس الإسلام لأبناء المسلمين في المدارس الرسمية من ناحية وضع المناهج، وتسوية أوضاع المدرسين القائمين حالياً بالتدريس.
- 3 - الإشراف على المساجد التي يبلغ عددها أكثر من 250 مسجداً، وتمويل احتياجاتها، وتسوية أوضاع الأئمة.
- 4 - تعيين موجهين مسلمين للسجون والمستشفيات.

ووفقاً للإحصاءات الرسمية يبلغ عدد سكان بلجيكا عشرة ملايين نسمة من بينهم 300 ألف من المسلمين، ويحتل المغاربة المرتبة الأولى بين الجاليات الأجنبية في بلجيكا من حيث العدد، إذ يصل عددهم إلى 140 ألف نسمة من بينهم 75 ألفا يعيشون في العاصمة بروكسيل التي يبلغ تعداد السكان فيها مليون نسمة، أي أن الجالية المغربية تصل نسبتها إلى 8% من سكان العاصمة. أما ثاني جالية إسلامية من حيث العدد فيتمثلها الأتراك الذين يبلغ عددهم 22 ألفاً. وبصفة عامة فإن الأجانب تصل نسبهم إلى أكثر من 30% من مجموع سكان بلجيكا.

أصدر ملك بلجيكا مرسوماً يدعو الجالية المسلمة في بلجيكا للمشاركة في الانتخابات التي جرت يوم الأحد الماضي. وذلك لاختيار هيئة رسمية تمثل المسلمين في بلجيكا. وتحدث باسمهم أمام السلطات الرسمية. وكان المجلس التنفيذي للمسلمين في بلجيكا الذي تتعامل معه السلطات البلجيكية كممثل مؤقت للمسلمين قد تقدم بمشروع الانتخابات فأقرته الحكومة في جلستها يوم 12 من يوليو الماضي.

وقد تقدم للانتخابات الحالية 280 مرشحاً مسلماً يختار الناخبون المسلمون منهم 68 عضواً يشكلون الجمعية العامة للهيئة المنتخبة التي ستتوزع مهامها بنسبة متوافقة مع التركيبة السكانية للجالية الإسلامية في بلجيكا، فيمثل المغاربة 28 مقعداً، والأتراك 16 مقعداً، و 12 مقعداً للبلجيكين، و 12 لبقية الجنسيات على أن ينتخب أعضاء الجمعية المنتخبون، و 17 عضواً من بينهم لتصبحوا بدورهم الهيئة المعترف بها من قبل الحكومة. وتحت اسم: الهيئة التنفيذية لمسلمي بلجيكا.

كامل الحكومة البلجيكية قد حددت الفترة من أول سبتمبر حتى نهاية أكتوبر الماضي لتسجيل المسلمين أسمائهم في الجداول الانتخابية، وكذلك لتقديم المسلمين لطلبات الترشيح للانتخابات، ورغم قصر المدة المخصصة للحملة الانتخابية، وعدم نوافر الإمكانيات المادية لتنظيم حملات دعائية لحث المسلمين على المشاركة الفاعلة في هذه الانتخابات، إلا أن نجاح الحملة الانتخابية فاق التوقعات.

1 - علم أصول الفقه :

ابنكر الشافعي 150-205هـ علم أصول الفقه وهو علم خاص بالأمة الإسلامية لا نعرفه إلا في المذاهب الأربعة وقد درس الشافعي الفقه في المدينة منبذاً على يد مالك بن أنس. وأحاط بفقه الحجازيين، ثم ذهب إلى العراق والتقى بمحمد بن حسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة ففقهه العراق وأخذ عنه فقه العراقيين، وكانت الساحة الفقهية مضطربة بين مدرسة الرأي ومدرسة الحديث، وكتب الشافعي الرسالة - التي كانت نواة لعلم أصول الفقه وتحدث فيها عن الخاص والعام والمطلق والمقيد ومذهب الصحابي والمصلحة المرسل، وشرح كيفية التوفيق بين الأحاديث المختلفة، وحدد فيها أصول القياس إلخ ...

وقد تناولت كتب علم أصول الفقه الأدلة الشرعية الكلية : مثل القرآن، السنة، والإجماع، والقياس، والاستحسان، والعرف، والاستصحاب، وشرح من قبلنا إلخ ... وتناولت الأحكام الشرعية ففصلت أقسام الحكم التكليفي من واجب، ومنذوب، ومحرم، ومكروه، ومباح، فتحدثت أقسام الحكم الوضعي من سبب، وشروط، ومانع، ورخصة، وعزيمة، وصحة، وبطلان. وتناولت دلالة النص استناداً إلى القواعد اللغوية فكان النص الواضح وغير الواضح، وتناولت مقاصد الشريعة فحدثتها بخمسة : وهي حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، والغاية المقصودة من علم أصول الفقه تطبيق قواعده ونظريته على الأدلة التفصيلية للوصول إلى الأحكام الشرعية التي تدل عليها. وما يجدر ذكره أن الجامعات في فرنسا قررت الاستفادة من علم أصول الفقه لإنشاء علم أصول القانون، لكي يكون مرجعاً لها في استخراج الفتاوى القانونية، كما يشكل علم أصول الفقه المرجع في استصدار الفتاوى الفقهية.

2 - علم الكيمياء :

علم الكيمياء علم أسسه المسلمون وأخذ اسمه من اللغة العربية، وهناك احتمالان لاشتقاق

علوم أسسها المسلمون

فإن الدارس لتاريخ العلوم يجد أن المسلمين أسسوا عدداً من العلوم، وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على الرقي الفكري للمسلمين، وعلى فاعليتهم العقلية. وسأشير إلى بعض هذه العلوم وأوضح بعض ملامحها، وأبين دور المسلمين في إنشائها أو تطويرها.

اسم الكيمياء :

الأول : اشتقاقه من الكم أو الكمية، وذلك لأن علماء المسلمين عندما أسسوا هذا العلم كانوا يقولون إذا أضفنا كمية من هذه المادة إلى كميتين من مادة أخرى نتج كذا.

الثاني : اشتقاقه من الستر، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور : أن الكيمياء كلمة عربية مشتقة من كمي الشيء وتكماء : أي ستره، وكمي الشهادة يكميها كميها/و أكماها : أي كتمها وقمعها. وقد ذكر أبو عبد الله محمد الخوارزمي المنوفي سنة 387هـ في كتاب : مفاتيح العلوم.

فقال : إن اسم هذه الصناعة كيمياء وهو عربي/ واشتقاقه من كمي يكمي : أي ستر وأخفى. لذلك أسمى الرازي كتابه في الكيمياء : الأسرار، وسر الأسرار.

وقد تداولت اللغات الأوروبية الاسم العربي لعلم الكيمياء فكان الاسم المتداول عندهم هو :

وقد كان علم الكيمياء قبل المسلمين تغلب عليه الآراء النظرية أو السحر، وتجمع الآراء على أن المسلمين هم الذين بدأوا هذا العلم بداية جديدة تقوم على مبدأ التجربة والمشاهدة قبل إصدار الرأي، وكان جابر بن حيان يوصي تلاميذه بالاهتمام بالتجارب العلمية مع التدقيق في ملاحظة تطوراتها وأحوالها، وتؤكد الآراء، كذلك، على أن المسلمين اكتشفوا نظرية النسبية في اتحاد المواد قبل الكيميائي براوست بخمسة قرون.

وتقول هذه النظرية : إن المواد لا تتفاعل إلا باوزان ثابتة، وهو قانون النسب الثابتة في الاتحاد الكيميائي.

3 - علم الصيدلة :

المسلمون هم الذين أنشأوا علم الصيدلة وارتقوا به ارتقاء حقيقياً، وهم الذين ارتفعوا بالتمريض من مستوى تجارة العقاقير إلى مستوى العمل المستقل، وصيرووه مهنة خاصة، وهم الذين سبقوا سائر الأمم في إنشاء الصيدليات، وتحضير الأدوية، وإقامة الرقابة على الصيدليات والصيدلة، وإنشاء المدارس لتعليم استحضار الأدوية، وعرفوا نوعين من الصيدليات : الثابتة والمتنقلة، أما المتنقلة فكانت أشبه شيء بمستشفى الميدان، حيث كانوا يحملونها على الجمال إلى الأمكنة النائية الموبوءة أو إلى السجون أو مع الجيش إلى أرض المعركة، كما عرف المسلمون الصيدليات الخاصة والعامه، فقد كان لكل مستشفى صيدلية خاصة به، أما العامة فقد عرفوها في القرن الثامن للميلاد في عهد الخليفة العباسي المنصور.

4 - علم العمران :

بين ابن خلدون 732-808هـ موضوع هذا العلم فقال : إنه العمران البشري والاجتماع والمساكن وتطور العلوم والانغماس في الترف والشهوات وضعف العصبية. ثم يتحدث عن الدولة ويميز بين الرئاسة والملك، ويذكر أن عمر الدولة لا يتجاوز ثلاثة أجيال، ويفصل صفات كل جيل، ثم يذكر أطوار الدولة المرتبطة بتتابع الأجيال والتي تنتهي بانتهاء الدولة.

5 - علم المثلثات :

إن المؤسسين الحقيقيين لعلم المثلثات هم المسلمون، فهم الذين

واعترض ابن خلدون أن كل علم له قوانينه التي لا يتخطاها، وقد حددها بالقوانين التالية : قانون السببية، قانون التشابه، قانون التباين. وقد أكد ابن خلدون ضرورة الاجتماع البشري لسببين : الأول : اضطراب الإنسان إلى التعاون مع أبناء جنسه لعجز الفرد عن تأمين غذائه بمفرده. والثاني : الحاجة للدفاع عن نفسه، فالإنسان يحصل بالتعاون مع أبناء جنسه على صنع الآلات التي تنوب عن الجوارح المهيأة للدفاع عن الحيوان.

ثم درس ابن خلدون العوامل المؤثرة في المجتمع وفي تنوع العمران، فابراز العوامل الطبيعية ومنها : الإقليم، والمناخ، والتربة، وفصل العوامل الاجتماعية ومنها : العادات والتقاليد، والعصبية والدين، والاقتصاد.

ويميز ابن خلدون في دراسته بين نوعين من العمران : البدوي والحضري، ثم يذكر خصائص العمران البدوي فيبين أنه أسبق من الحضري ويتميز بقوة العصبية، ثم يعدد خصائص العمران الحضري فيذكر أنه يتميز بكثرة الصنائع والأعمال والمكاسب وتطور العلوم والانغماس في الترف والشهوات وضعف العصبية. ثم يتحدث عن الدولة ويميز بين الرئاسة والملك، ويذكر أن عمر الدولة لا يتجاوز ثلاثة أجيال، ويفصل صفات كل جيل، ثم يذكر أطوار الدولة المرتبطة بتتابع الأجيال والتي تنتهي بانتهاء الدولة.

6 - علم الجبر :

فصلوه عن علم الفلك، وتنظموه تنظيمًا شديد السبب بتنظيمه الحديث، وهم أول من استخدم ظل - النمام والفواضع والجيوب والمثلثات، وهم الذين نظموا جداول للظل ونمامها والفواضع وتمامها كما اكتشفوا طريقة لوضع جداول للجيوب، وهم الذين اكتشفوا طريقة مكتنهم من حساب مساحة المثلثات الكروية، ومما يؤكد دور المسلمين التأسيسي في علم المثلثات أن كلمة جيب كلمة عربية، وقد أشاد بدور المسلمين في إنشاء علم المثلثات عدد من الكتاب منهم رام لاندرو في كتابه : المؤثر على حضارة العرب، فقال : إن حساب المثلثات في أوروبا كان مأخوذاً من علم حساب المثلثات عند المسلمين.

7 - علم الجبر :

اختراعه محمد بن موسى الخوارزمي 780-846م بناء على طلب الخليفة العباسي المأمون، وفي أوروبا يسمى هذا العلم - اللوغارتم - وهي كلمة مشتقة من اسم الخوارزمي مؤلف هذا العلم. وقد ساعد علم الجبر المسلمين على حل مشكلات حسابية في مجال البيع والشراء مع الدول المجاورة بسبب اختلاف العملات والموازين ونظام العقود، وعلى حل مشكلات الحسابات الفلكية وحساب محيط الكرة الأرضية ومساحات البلدان والمدن ومساحات الشوارع والأنهار والضياع والبيوت، وعلى حل مشكلات الوصايا والموارث وتقسيم التركات المعقدة.

وقد جاء علماء آخرون فاسهموا في تطوير علم الجبر، منهم : البريزي، والبناني، وابن يونس المصري، وابن الهيثم، وعمر الخيام، وغيرهم كثيرون حيث وصلوا بهذا العلم إلى قمة الكمال. وليس من شك، بأن فضل علم الجبر كبير على النهضة الحديثة، ولا يمكن أن نتخيلها من دونه، أو قل، بصورة أدق، أنه لا يمكن أن تقوم وتزدهر من دونه، وذلك لأنه دخل في كل الصناعات الحديثة : صناعة السيارات، والطائرات، والقطارات، وصواريخ الفضاء إلخ

هل ينتقل الاستنساخ إلى الأجنة البشرية؟

قال العالم البريطاني - إيان ويلموت - الذي نجح في استنساخ النعجة دولي إنه سوف يحول اهتمامه، الآن، إلى إنتاج الأجنة البشرية صناعياً. وأوضح - ويلموت - في تصريح لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية - بي. بي. سي - يوم الأربعاء الماضي أنه يأمل في أن يبدي التجارب الأولية الأسبوع القادم مستخدماً أجنة في أولى مراحل النمو. وأضاف أنه سوف يتم قتل الأجنة المستخدمة قبل أن تصل إلى مرحلة متقدمة عنها عن اعتقاده أن عمله يمكن أن يكون هاماً جداً في المساعدة على استنباط طرق لعلاج أمراض مثل الزهايمر ومرض باركنسون وعن سؤال حول ما إذا كان يشعر براحة الضمير وهو يجري تجارب على أجنة بشرية أجاب - ويلموت - أنه يدرك نفور البعض من هذه الفكرة ولكنه يرغب في ذلك من أجل المساعدة في محاربة الأمراض. وقال - إنني أقدم بوضوح أن الأمر مرفوض - بشكل تام - من طرف بعض الأشخاص واعتقد أنه من الأهمية بمكان اتخاذ قرار اجتماعي لكنني شخصياً مستعد للقيام بذلك لأن تلك الأمراض مخيفة.

مسيحيو بريطانيا يلجأون للإعلانات للبحث على العبادة

بدأ مسيحيو بريطانيا الذين كانوا يعتمدون تقليدياً على الصلاة والكتاب المقدس للحفاظ على دينهم يستخدمون أحدث الأساليب في مجال الإعلان لجذب المؤمنين إلى الكنائس ونشر الدين. أسهمت أربعة آلاف كنيسة بريطانية بمبلغ مليون جنيه استرليني 1.6 مليون دولار لتمويل ماوصفه رؤساؤها بأكبر حملة إعلانية تشهدها البلاد تشمل آلاف لوحات إعلانات في الكنائس بالإضافة إلى لافتات على الطرق وإعلانات في الصحف المحلية. تحمل اللافتات رسائل تقول أنت تولد وتعيش ثم تموت فهل انتهت القصة. وعمل وصيفة وسيارة وشقة وتذاكر لحضور مباريات: مانشستر يونايتد. فهل مازال غير راض. يعتقد زعماء الكنيسة أن خططا مثل تلك التي تستخدم في تسويق المنتجات الاستهلاكية والخدمات يمكن أن تسهم في زيادة نسبة الحضور المتدنية في الكنائس وإشباع ما يرون أنه جوع روحي في بريطانيا يقول مركز الأبحاث المستقل - كريستيان ريسيرش - أن عدد المترددين بانتظام على الكنائس في بريطانيا هبط إلى 3.98 مليون عام 1995 بالمقارنة مع 4.77 مليون عام 1980. وتهدف الحملة الإعلانية إلى زيادة عدد الملتحقين بدورة ألفا الدراسية التي تستمر عشرة أسابيع وتشمل اجتماعات يدعى المشاركون في نهايتها لتحديد موقفهم من الدين. أسس دورة ألفا قبل 20 عاماً تشارلز مارتنهام أحد رجال الدين بكنيسة هولي ترينيتي الإنجليكانية في بروموتون بغرب لندن لتعليم مبادئ المسيحية للمترددين الجدد على الكنيسة. قال الأب ساندي ميلر أحد كهنة الكنيسة يشير إلى تزايد عدد المترددين في دورة ألفا إلى جوع روحي في بريطانيا. والحملة الإعلانية ضمن أول محاولة للإعلان عن ألفا على مستوى بريطانيا. والحملة من تصميم منظمة أكرستيانز إن ميديا النبشيرية ومقرها لندن وتضم مجموعة من مسؤولي مؤسسات إعلانية.

طعام

اللهم اني اسالك إيماناً يباشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أوفوا بالعقوبات). الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي.
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب نجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعنكم تتقون . صدق الله العظيم.



كلكم راع

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ..
والرجل راع على أهل بيته فهو مسؤول عن رعيته . امرأة الرجل
راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم . رواد البخاري .
قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أدب ابنك فإنك مسؤول عنه
ماذا أدبته وماذا علمته ، وأنه مسؤول عن بره لك وطواعيته لك .
إن الأب ليقف ، أحياناً ، عندما يعلم ابنه المشي ويراه يسقط فلماذا لا
يتربع له ليعلمه ويحسن أدبه ، أن سقوط الابن في الرذيلة تعني الدمار
والهلاك للأبناء .
عندما يتكئ الأب على عصاه لا خوفاً من السقوط وعونا له على المشي ،
فينبغي له أن يصنع لابنه باكورة الأخلاق خوفاً عليه من سقوط الأخلاق .
أزرعوا في نفوس أبنائكم بذرة الإيمان واسقوها بماء القرآن
وعطروها بسنة محمد - صلى الله عليه وسلم - وسيجوها بسياج
الإسلام وضعوا لها دعامة الأخلاق .

العزة
غير الكبر

العزة غير الكبر ، ولا يحل
للمسلم أن يذل نفسه ، فالعزة
معرفة الإنسان بحقيقة نفسه .
والكبر جهل الإنسان بنفسه .
قبل للحسن بن علي رضي
الله عنهما : إن الناس
يزعمون أن فيك كبراً وتبها .
فقال : ليس بتبني ولكنه عزة
المسلم ، ثم تلا الآية : ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين .

في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ : عمر اليرسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان ،
والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
لله عز وجل صفات حقيقية لا تليق بجلاله وكماله .
صفة الله تعالى لا تشبه صفة المخلوقين ، ونحن نؤمن بما لله
تعالى من صفات وما وصف به نفسه سبحانه : أنتم أعلم أم
الله . الآية ، وما وصف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قاله
تعالى قال في حقه : وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .
الآية .

وصفات الله عز وجل هي من الكمال والجمال والجلال ما قال
الحق في شأن دلالاتها ، وما يبرهن على عزته سبحانه : فاسأل
به خبيراً . الآية من سورة الفرقان .

فأله - عز وجل - له من صفات الجلال والكمال ما يبهز العقول ،
وكل اسم أو صفة هي له سبحانه وتعالى هي من الرحابة
والسعة من حسن وكمال وجلال باهر ما قال الحق سبحانه في
سورة السجدة : أم يقولون افتراء بل هو الحق من ربك لتتذرن
قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون ، الله الذي خلق
السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على
العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا يتذكرون ، يدبر
الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون ، ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ،
الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل
لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون . الآيات .

النصر من الله

يتلبست بحراً من الظلمات
تبني عليه جلال الأزمات
لا تهتدي لنهاية المرساة
يبغيك عبداً جازع اللمحات
ويدير كاساً مترع الإهات
تبغي الخروج إلى سبيل نجاة
بالعلم والاصلاح والآيات
بإنابة الإخلاص ، بالآخبات
والخلق جمعة ، باعث الأموات
تزهو وتغشق أطيب الثمرات
يبغي الرقي لسماق الدرجات

إن خيُمت سحب الظلام و أوجمت
والليل معسكر النواصي اسحمت
وجئت على الصدر الهموم سفائنا
شيطانها متمرد في صنعه
يبني إليك على السراب ضلاله
وتظل بين شباكته متحيراً
فأعلم بان النصر وحي كامن
بشريعة غرراً ونهج عادل
لله ربك والسموات العلا
تلق الحبياة على رضاه كريمة
ورحيمه بحبيبها في قسطه

صلة الرحم

صلة الرحم عاطفة في النفس نبيلة تزرع المحبة وتؤلف بين القلوب وتستأصل
الضغائن من النفوس وتأتي بعد فضيلة بر الوالدين في الأهمية . ومن هدي
القرآن الأمر بصلة الرحم بقوله سبحانه وتعالى : وأت ذا القربى حقه والمسكين
وابن السبيل ولا تبذر تبريراً . سورة الإسراء / الآية : 20 . فإن كنت أخي المسلم
ومن أنعم الله عليه فوسع له في رزقه فأعط ذا القربى حقه فقد أوجبه سبحانه
وتعالى عليك . وبذلك تؤدي واجب الشكر لمن أنعم عليك بالغنى فبزيك الله من
فضله : وإذ تأنى ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم . ولئن كفرتم إن عذابى لشديد . سورة
إبراهيم / الآية : 7 .

وقد جاء في الحديث الشريف أن صلة الرحم تمد في العمر وتبسط في الرزق
قال صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره
فليصل رحمه .

فإن كفت حاجة ذوي رحمك الأقرب فالأقرب وبقي عندك فضل من خير الله
فاسعف به أخاك في الدين .

العبادة

العبادة تعني ثمرة الإيمان ، بتعني الجانب العملي والتطبيقي لها . وتعكس
الصورة العملية للإيمان ، وبها يعبر المسلم عن إيمانه ، ويعبر بها عن إيمان
المسلم ، لذا نجد لقمان يدعو ابنه إلى هذه الزاوية الإيمانية والتي يخاطب
الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، بها معشر الإباء ليعلموا أبناءهم بها ، فيقول :
مروا أبنائكم بالصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع .
رواه الإمام أحمد في مسنده وأبي داود .

إن العبادة ينبغي أن ترافق الطفل منذ نعومة أظفاره ، في وقوفه مع أبيه أو
أمه على محراب الصلاة ، مرافقته لهما للمسجد ، الجلوس معه لتحفيظه آيات
الله وكيفية عبادته . والصبر على كل هذا ، يقول بعض أهل العلم : إن الله
سبحانه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده ، فإنه
كما أن للاب على ابنه حقاً فلا بد على أبيه حق .

السرطان .. متى يصبح في خبر كان ؟

السرطانية بفايروسات تستهدف غلافها وجينات
الوراثة غير الطبيعية فيه ، ولا زالت التجارب في
مراحلها الأولى مما هو جار على الحيوانات
المخبرية ، ولكنه الأمل للعلاج في المستقبل .
ويخصوص دور العلاج بالإشعاع لحالات
السرطان استنتجت دراسة حديثة في هذا المجال
أن أنجح وسيلة لمعالجة سرطان الدماغ هي
إجراء عملية جراحية يليها فوراً العلاج
الشعاعي . وبعد أن درست حالات 95 مريضاً على
مدى ثمانية أعوام لوحظ أن المعالجة
بالإشعاعات بعد العملية الجراحية أدت إلى
ضبط انتشار الأورام في الدماغ بشكل أفضل مما
لو أنحصر الحال بالعملية الجراحية وحسب .
وهناك الكثير ، الكثير ، مما جرى من حدث أو
إنجاز طبي خلال عام 98 ما لا يمكن الإلمام به
جميعاً . ولكن أغلب الإنجازات الطبية كانت قد
تركزت إضافة إلى ما ذكرنا - في مجالي زراعة
الأعضاء والهندسة الوراثية والتعرف على
الجينات المسببة للأمراض بل وحتى متابعة
تأثيرات الفضاء الخارجي على وظائف أعضاء
الإنسان وطريقة استجابته لعلاجات معينة
لأمراض معروفة .
ولكن ذلك بالتأكيد يعطينا التصور لما يمكن أن
يكون عليه الطب في القرن المقبل .

يشهد عام 98 تطورات مهمة على صعيد علاج
أمراض السرطان التي قد تصيب أعضاء جسمية
مختلفة ، فكان التفهم الأكثر للعلاقة بين الغذاء
والسرطان من ناحية دور ذلك في الوقاية من
الإصابة المرضية إضافة إلى دور المنتج من أدوية
جديدة بل وطرق علاجية إضافية في الحد من
السرطان ومضاعفاته ، فما فتئت التقارير العلمية
تشير إلى فائدة الإشعاع - ضمن حدود - من
تناول الفاكهة والخضار بما تحتويه من مواد
مضادة للاكسدة طاردة لما قد يشكل ضرراً لخلايا
الجسم .

وما فتئت البحوث تشير إلى العلاقة السببية
بين التدخين موجبة وسالبة وزيادة حالات
السرطان ، ومما هو جدير بالإشارة هنا ما كانت
قد ذكرته الأدبيات الطبية في بداية 98 عن
انخفاض في نسب الإصابة بسرطان غدة
البروستات عند الرجال بعد تناول مواد غذائية
حاوية على فيتامين ، حيث وجد أن سرطان
البروستات قد انخفض بمعدل الثلث عند من
وجد لديهم مستوى جيد من الفيتامين المذكور
فيما يتناولونه من طعام .

وفي تطور نوعي في مجال العلاج توصل
مجموعة من الباحثين الكنديين ، مؤخراً ، إلى تقنية
تقلص حجم الورم السرطاني ، وذلك بزرق الخلايا

علماء من المغرب

الفقيه العالم محمد الراضي السناني

فائدة، ثم كتاب الشرب الصافي على المختصر الشافي على متن الكافي في علمي العروض والفواقي، وكتاب: إبداء النيسير لقراء التفسير وكتاب: إعانة ذوي الخصاصة والإملاق بإخراج واجب زكاة الأوقاف: وكان بين الحين والآخر ينظم الشعر... وأنشد قطعة يصف فيها أسفاره وتنقلاته ويتأسف لفراق الأحباب والأصدقاء...

أتيناكم نبغي العلو لأنكم

بارض سلاما إن سلوت عن الحب

رعى الله قلبا لاحظ الحب صادقا

فكان بذكراه غنبا عن الطب

وإني لتعزوني لذكراك هزة

كما انتفض العصفور للماء والحب

قرب صدوق من المودة غائب

ورب كذوب في الصداقة بالجانب

بعدنا عن الأوطان بالجسم غربة

فحققت الذكرى ونابت عن القرب

العالم الفقيه محمد الراضي السناني. قدم جده من إحدى قبائل الغرب، إزاء ضريح العارف بالله الشهيد مولاي بوسلهام، وذلك في عهد السلطان العلوي مولاي عبد الرحمان بن هشام وقد ازداد بمدينة فاس.

وبعد أن أنهى دراسته الأولية القرآنية، تطلعت همته للدراسة، فالتحق بجامعة القرويين، وقرا على علماء وشيوخ كثيرين، وعندما تأسس النظام الدراسي بجامعة القرويين عام 1350هـ، طلب منه الانخراط في عقد أساتذته، فلم يستجب لذلك، فرارا من التقيد بالنظام في الدراسة في الظرف والكم والكيف، وهو العالم المحقق، ففضل الدراسة التطوعية بالقرويين، إلى أن هاجر من مسقط رأسه إلى مدينة الدار البيضاء، واستوطن بها، وذلك عام 1351هـ، وقام كعادته بالمولفة الحميدة بإملاء دروس علمية تطوعية بجامعة الحمراء في المدينة القديمة ثم ارتحل إلى مدينة أزموور، وسكن بها عام 1362هـ، وسرع يقوم بدروسه النافعة التطوعية في التفسير والفقه والحديث بمسجد سيدي خديم. ألف العالم الراضي السناني، كثيرا، من المؤلفات ما بين مخطوط و منشور.

فمن عناوين مؤلفاته... أداء الإمامة ببعض ما يتعلق بالحضارة، النقاط الفوائد وغرر العوائد اشتمل الجزء الأول من هذا الكتاب الطريف المفيد، على 422

إصدارات جديدة



كتاب المشموم الزاهي المختار

لمؤلفه الأستاذ: عبد الرحيم العطاوي

صدر عبد الرحيم العطاوي أستاذ بكلية الآداب جامعة محمد الخامس بالرباط/ كتاب المشموم الزاهي المختار الذي يشتمل على منتخبات من قصائد شعراء روسيا الكبار.

يحتوي مشموم عبد الرحيم العطاوي على نفحات من الشعر الجميل للشعراء الروس الذين تأثروا بجمال الطبيعة فأبدعوا وقدموا لقرائهم في كثير من بلدان العالم كل ما أحسوا به من خلال ما كتبوه من روائع.

ومن شعراء روسيا الكبار الذين تناول حياتهم المؤلف عبد الرحيم العطاوي، الشاعر الروسي ألكساندر بوشكين، الذي عاش من سنة 1799، إلى سنة 1999.

فلقد قرأ هذا الشاعر القرآن الكريم في ترجمات فرنسية وإنجليزية، وجالس العلماء والأئمة بغية النفاذ إلى معاني كتاب الله، ويعترف الشاعر في إحدى رسائله بأن القرآن الكريم كان الكتاب الديني الأول الذي أهمل مخيلته، وكان لهذا أثر بالغ في نفسه جعله فيما بعد ينظم عددا من القصائد للإسلام والمسلمين.

وأبرز هذه الروائع قصيدة النبي وسلسلة - من وحي القرآن - التي عالج فيها بالشعر نصوصا من ثلاث وثلاثين سورة قرآنية.

واهتمام بوشكين بالإسلام له ما يبرره إضافة إلى إعجابه الكبير بالقرآن الكريم، ذلك بأن أحد أجداده لأمه كان ينتمي إلى أسرة أفريقية مسلمة، وقد أعجب في حياته أيضا إعجاب بشعوب القوقاز التي لاتعرف الراحة والأطمئنان إلا في ظل الحرية الشاملة.

ولهذا الشاعر الروسي بونتين ننتقي قصيدتين، واحدة من سلسلة - من وحي القرآن - بعنوان: قم أيها الخائف، والثانية من سلسلة - من وحي القرآن - بعنوان أقسم بالأزواج.

يقول في قصيدة:

قم أيها الخائف

قم أيها الخائف،

قبور المصباح المقدس

يملا الغاز حتى الصباح

كن صادقا، يا أيها النبي

وعد بربك من كابة الأفكار

ومن خبث نفاق الأحلام

أقم الصلاة في خشوع الليل كله

ورتل فيه الكتاب المنزل ترتيلا.

وفي قصيدته: أقسم بالأزواج. وهي من وحي القرآن يُشَدُّ الشاعر بوشكين:

أقسم بالأزواج.. أقسم بالأفراد

أقسم بالسيف وبالجهاد

أقسم بنجم الفجر

أقسم بصلاة المغرب

كلأ ما ودعك ربك، ثم كلاً

الم يجعلك حبيبة المفضلا

وأفء عليك ظنك ثم هدى

وأخفك عن كل يد

ثريد بك السوء والأذى

ألم ينسبك ربك أيام الظما

ماء زلال من مياه الصخر؟

ألم يجعل لك في لسانك

سلطاناً على الناس حوئك؟

قم واجعل زانك الشجاعاً،

فهم والتفان لا تبغ والخداعا

سر رشيقاً على الصراط المستقيم

وليشفق قلبك على اليتيم

فلم يبلغ الناس أجمعين

آيات القرآن الكريم.

الطب البديل معالجة الإسهال



وهو اشد ضررا على المريض من الإسهال. وكذا الامر في الأقراص.

وهذه بعض الوصفات المتواضعة البسيطة في معالجة الإسهال:

1. التفاح يفيد للقوة البيولوجية الشافية فيه. الطريقة: 3 تفاحات مقطعة بقشرها على شكل سلاطة، تؤكل قبل الطعام بنصف ساعة، ولا يشرب بعدها الماء إلا بعد ساعة على الأقل.

2. الحليب الغير المطبوخ، توضع فيه ليمونة حامضة (معصرة) ويشرب مباشرة.

3. الشاي المركز أي كمية كافية من الشاي تغلى حتى يصبح لونها أحمر، وتحلى بالسكر، لا يحلى كثيرا، حتى تبقى فعالية القفض سارية.

هذه وصفات تفيد المصابين بالإسهال، شريطة أن يكونوا واعين بنوعية الأطعمة التي يتناولونها باعتدال.

بمعنى آخر: يجب في حالة الإسهال، توقيف كلي للأطعمة، حتى يتم إفراغ الأمعاء من الطعام كلها. ولكن شرب الماء ضروري ولو لم يحس المريض بالعطش، لأن الجسم يحتاج، آنذاك، للسوائل.

● إذا أراد الله شفاء لعبده، جعل له سببا بسيطا، إما في عقر، أو ماء، أو هواء، فالتحيز من الناس يستشفي ببعده عن الأزدحام البشري والسكاني، وهذا ملاحظ في سكان الجبال، قلما يمرضون، وإذا وقع، كان مرضهم خفيفا، إلا إذا غلبت المواد الصناعية في تغذيتهم وماواهم. ونحن إذا قمنا بجولة في الحاضرة، نجد قائمة الطعام في الفنادق والمطاعم، والمستشفيات وغيرها، تسبب هذه القوائم أمراض لا يستهان بها، ومن المستغرب، حقا، أن يفض العالم الطبي نظره عن هذه المساوئ والمناخ العنيفة للأمراض.

ولا يسعنا إلا أن نسوق أمثالا شعبية مفادها: الموت يقيم في الأمعاء، الناس تحفر قبورها بأنسانها، يموت الناس من الطبق أي الصحن العامر أكثر مما يموتون من الطبق الخالي، أي الفارغ.

ونجد الطب، عموما، والطب المدرسي، خصوصا، ما يزال يرتكب، أيضا، بعض الأخطاء. إذ نلاحظ في المدارس، مثلا، أن الإسهال في النزلات المعوية الحادة يعالج بمغلي الأرز. ولكن، كثيرا، ماتحول هذه الحمية الإسهال إلى العكس أي إلى القفض،

بطاقة إسلامية من أمريكا

فيه فارسلوا يستقدمون أسرهم وذويهم، وكان غالبية هؤلاء من الذين لا يحملون رؤية سياسية أو فكرية معينة سوى البحث عن لقمة العيش.. أما الهجرتان الثالثة والرابعة، فكما يبدو من التاريخين اللذين بدأت فيهما، كانتا نتيجة ظروف سياسية معقدة وهزائم حربية فاسية، وهؤلاء الذين تركوا أوطانهم كانوا في الأغلب من المثقفين أصحاب الرؤى الفكرية والسياسية أو هؤلاء الذين أصيبوا بالأحباط والناس والمرارة.

وبحسب أولئك المهاجرين أنهم حاولوا جدهم الا يذوبوا في تيار الحياة الأمريكية الدافق وأن يحافظوا على هويتهم ولغتهم وانتماءاتهم بإقامة المؤسسات والجمعيات والمدارس الإسلامية، ويبدو أنهم قد استفادوا من المهاجرين الذين سبغوهم ونسوا لغتهم وضاعوا في الزحام.

ويتقسم المسلمون في أمريكا إلى قسمين، الشطر الأول من المسلمين المهاجرين، والثاني، من الأمريكيين الذين اعتنقوا الإسلام.

ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد المسلمين في أمريكا، ومع استمرار الهجرات الإسلامية وإقبال الأمريكيين على اعتناق الإسلام، فقد رفعت الإحصائيات عدد المسلمين إلى 8 ملايين مسلم، وهناك نحو 30٪ منهم من المواطنين الأمريكيين الأصليين.

● الإسلام هو أسرع الأديان انتشارا ونموا في أمريكا، والمسلمون، هناك، يصل عددهم إلى ثمانية ملايين وصلوا إلى مناصب علمية وسياسية رفيعة، ولهم، أيضا، أنشطة اقتصادية ونفوذ كبير في مجالاته المختلفة.

إنهم، بلا شك، قوة ضخمة في بلد ترسم سياساته الداخلية والخارجية أصوات الناخبين، وهي تستطيع أن تمنح قضايانا العربية والإسلامية ما يليق بها من اهتمام ورؤية موضوعية على الساحتين الشعبية والرسمية في أمريكا.

ومتى نخل الإسلام إلى أمريكا؟ دخل الإسلام إلى أمريكا مع الهجرات العربية التي بدأت في نهايات القرن التاسع عشر.

الأولى من عام 1890م حتى 1912، والثانية من 1930 إلى 1938، والثالثة من 1948 حتى 1960م، والرابعة من 1967 حتى الآن.

ومن الملاحظ أن الهجرتين الأولى والثانية كانتا نتيجة ظروف اقتصادية قاسية، ولم يكن في انهماك هؤلاء الذين غادروا أوطانهم إلى أمريكا فكرة الهجرة بفهمها الذي نعرفه الآن؛ إنما كان همهم أن يجمعوا فدرا من المال ثم يعودوا إلى بلادهم لتحسين مستوى المعيشة. ولكن الذي حدث أن هؤلاء انضموا في تيار الحياة الأمريكية وذابوا

من كنوز السنة النبوية الشريفة بين الدنيا والآخرة

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة/ فرع سلا

الحلقة الأولى

يطلق على الزرع، ولذلك ذم القرآن الكريم من يثقل الحرث، فقال في سورة البقرة: ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه، وهو ألد الخصام، وإذا نولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد وإذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم، ولبيس المهادر.

وقد جاء في النهاية أن الظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث هو الحث على العمل الصالح للدنيا، بعمارة حتى يسكن فيها الإنسان وينتفع بها من يجيء بعده، كما انتفع هو بعمل من كان قبله فإن الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمل، وحرص على ما يكسبه، وكذلك نفهم من الحديث الحث على العمل للأخرة، بالإخلاص في العبادة وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات والآثار منها، فإن من يعمل أنه يموت غدا يكثر من عبادته، ويخلص في طاعته ولعل هذا هو بعض السر في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: صل صلاة مودع.

منها قبل التعرض لمعنى الحديث العام: بظن: الظن في الأصل هو الشك الذي يعرض في النفس، ولكنه قد يجيء بمعنى العلم والمراد هنا هو إظهار الشخص المجد في العمل، كأنه بظن البقاء في الدنيا ولكنه في الحقيقة يعلم أنه سيموت لأن ربه جل جلاله يقول: كل من عليها فان.

ويقول: كل نفس ذائقة الموت، هذا وقد ورد في كتاب النهاية رواية أخرى للحديث هي: احثر لديك كائنك تعيش أبداً واعمل لأخرك كائنك تموت غداً ومعنى: احثر لديك هو اعمل لديك؛ ويقال: حرثت واحترثت؛ والحرث هو إلقاء البذر في الأرض، وإعدادها للزرع، والحرث - أيضاً -

وسلم: ليس خبركم من ترك الدنيا لأجل الآخرة ولا من ترك الآخرة لأجل الدنيا، ولكن خبركم من عمل لهذه ونلك.

والعبارة الدالة على السنة الكاتبة والواعظين فيما يتعلق بمعنى الحديث الشريف هي: اعمل لديك كائنك تعيش أبداً، واعمل لأخرك كائنك تموت غداً.

ويحترس أكثرهم حين الاستشهاد بها فيقولون إنها أثر إسلامي حكيم؛ ولكن السيوطي في الجامع الصغير أورد الحديث بالنص الذي سبق في مطلع الكلام، وفيه مفردات نكتين المراد

جاء به الإسلام العظيم من تعظيم لشؤون الدنيا وشؤون الآخرة ومن فسح الطريق أمام المسلم لكي ينال من دنياه ما يبتغيه من ربه الله ببارك تعالى في كونه والطيبات من الرزق ولكي يعد نفسه في الوقت ذاته للقاء ربه، جل جلاله، بالنفوس والعمل الصالح، والقرآن الكريم يرمز إلى هذا حيث يقول في سورة القصص: وأبغ فيما اتاك الله الدار الآخرة، ولا تنسى نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين. ويقول رسول الله صلى الله عليه

وأي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اعمل عمل امرئ يظن أنه لن يموت أبداً، واحذر حذرا امرئ يخشى أن يموت غداً، رواء البيهقي في السنن.

أ شرح الالفاظ:

أبداً: الأبد هو الدهر، وقيل في تعريفه الأبد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا ينجزى كما ينجزى الزمان، فلا يقال - أبداً - كذا، كما يقال زمان كذا، وكذلك تأبى الشيء، أي بقي أبداً ويعبر به عما يبقى مدة طويلة.

واحذر: الحذر احتراز عن مخيف، وفي القرآن الكريم: خذوا حذركم، وفيه: هم العدو، فاحذروهم. يخشى: الخشية خوف مع علم بما يخشى الإنسان منه. غداً: الغد هو اليوم الذي يأتي بعد يومك الحاضر، والمراد تصوير قصر المدة التي يحتمل أن يعيشها الإنسان.

الملخص:

هذا الحديث الشريف يذكرنا بما

آلة إسلامية جديدة لإدارة مؤسسة الزكاة

يعكف فريق عمل مكون من الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية والدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف، حالياً، على بحث آلية إسلامية لجمع الزكاة من القادرين وإنفاقها في مصارفها الشرعية من خلال مؤسسة الزكاة وهي كيان جديد اقترحه المؤسسات الدينية المصرية منذ أيام برترغ في تطبيقه خلال العام الجديد داخل مصر كخطوة مبدئية ثم التنسيق مع المنظمات والحكومات في الدول العربية والإسلامية لتعميم التجربة على مستوى العالم الإسلامي.

وحول الفكرة يؤكد الشيخ نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية أن تفعيل مؤسسة الزكاة فريضة شرعية ومطلب ديني تفرضه مقتضيات العصر، خاصة، أن حصيلة الزكاة في مصر تتجاوز 10 مليارات جنيه سنوياً وهو مبلغ يكفي للقضاء على مشكلة البطالة بين الشباب وتزويج غير القادرين، كما حدث في عهد سيدنا عمر بن عبد العزيز.

وأشار إلى أن مشروع مؤسسة الزكاة أو وزارة الزكاة لاقي ترحيباً شديداً من كثير من أعضاء مجلس الشعب والشورى والخبراء والمتخصصين بالإضافة لعلماء الدين معلناً أن المشروع في مرحلة المخاض ولم تتوصل المؤسسات الدينية إلى شكل نهائي لإدارة المؤسسة وفق ظروف العصر وإن كان القرآن الكريم قد حدد الخطوط العريضة لطرق تحصيل الزكاة وإنفاقها على المستحقين لها.

وبرى الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي أن تفعيل دور مؤسسة الزكاة مهم ويعد خطوة أساسية لتطبيق الاقتصاد الإسلامي، بصفة عامة، بحيث يكون الهدف من المؤسسة الجديدة هو تحقيق الأهداف المطلوبة منها دينياً واقتصادياً واجتماعياً. وهذا يتطلب عناصر ومقومات معينة لضمان نجاحها في أداء وظيفتها، مؤكداً أن الأصل في الشريعة قيام الحكومة المسلمة بتحصيل الزكاة من القادرين وصرفها في منافذها الشرعية لأن الزكاة ليست مجرد إحسان، ولكنها في الدولة الإسلامية تنظيم اقتصادي اجتماعي تشرف عليه الدولة ويتولاه جهاز إداري منظم يقوم بتحصيل هذه الفريضة ممن تجب عليهم أفراداً ومنظمات. وبذلك تنوب مؤسسة الزكاة عن حكومة الدولة الإسلامية حتى تتحقق الفريضة بالأسلوب الذي رسمه الإسلام.

وبالنسبة للمبادئ الفقهية والتنظيمية لمؤسسة الزكاة فبرى الدكتور محمد محمد جاهد أسناد

الاقتصاد الإسلامي في جامعة الأزهر أن أولها مبدأ التخصيص، بحيث تكون مصارف الزكاة مخصصة لمصارف معينة لا يجوز الخروج عليها وتكون للزكاة ميزانية خاصة وحصيلة قائمة بذاتها ينفق منها على مصارفها الخاصة المحددة ولا تضم إلى الميزانية العامة للدولة التي ترتبط بمشروعات عديدة ومصارف شتى، ومن ثم فقد ميز التراث الفقهي من الناحية التنظيمية بين نوعين رئيسيين من بيت المال هما بيت مال الصدقات، مؤسسة الزكاة، ويتولى إدارة الأموال العامة المخصصة بالنص وهي الزكاة بأنواعها وخمس الغنائم ثم بيت مال المصالح، المؤسسة العامة للمصالح الفومية، إدارة جميع الموارد الأخرى التي لم يتم تخصيصها من قبل الشارع بنص خاص.

والمبدأ الثاني هو مبدأ محلية ميزانية الزكاة ويعني التوزيع المحلي للزكاة أي أن المستحقين للزكاة في كل تقسيم إداري في الدولة أولى بإيرادات زكاته من غيرهم من المستحقين في جهات أخرى، ويتم التوزيع على هذا الأساس بمعرفة فرع مؤسسة الزكاة في كل تقسيم إداري وما فضل عن حاجة التقسيم الإداري ينقل إلى التقسيم الإداري الأعلى وهكذا حتى تصل إلى المؤسسة المركزية للزكاة لتقوم من الفوائض. والمبدأ الثالث النوسع في مصدر الزكاة لتشمل كل الأوعية التي تحقق أرباحاً من زروع وتجارة وصناعة وغيرها.

وبالنسبة للتنظيم الإداري لمؤسسة الزكاة على مستوى العالم الإسلامي فبرى د. حسين شحاتة مدير مركز الاقتصاد الإسلامي بالقاهرة أن الأصل في دولة الإسلام أن تكون دولة واحدة تضم جميع المسلمين في ظل الخلافة الإسلامية وحيث أنه لا توجد خلافة إسلامية في وقتنا الراهن، فمن الواجب على المنظمات الإسلامية العالمية مثل: رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي ضم موازنات الزكاة بكل دولة إسلامية في كيان واحد تكون المؤسسة الدارلية للزكاة. وفي حالة الظروف غير العادية تمر بأحد بلدان العالم الإسلامي فإن على مؤسسات الزكاة المحلية في البلدان الإسلامية أن تخصص قدراً كبيراً من مواردها لإمداد مؤسسة الزكاة في هذا البلد عن طريق المؤسسة المركزية للزكاة وهذا الناحي هو التكامل الاقتصادي بين بلاد المسلمين، لكن إنشاء مؤسسة للزكاة على مستوى العالم الإسلامي يحتاج إلى ترتيبات، خاصة، ومرهون بتحقيق التكامل والوحدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين دول العالم الإسلامي.

نظرة الإسلام إلى الفقر

(نمة)

التحصيل. والزكاة يجب إخراجها عن كل ما يملكه الشخص من أموال عينية وتجارة وزراعة وما إلى ذلك من أشياء شريطة أن تكون زائدة عن حوائجه الضرورية وتبلغ مقدار أسمي النصاب. وينفق المحصول من الزكاة على الفقراء والمساكين والمثقلين بالدين وإعتاق الأرقاء ولأبناء السبيل وللموظفين المكلفين بالجباية.

ومن هذا يتبين لنا أن الزكاة نظام اجتماعي لمرته حفظ التوازن بين طبقات الأمة. وكان الإسلام أول من سبق العالم إلى وضعه، ومن الوسائل التي شرعها الإسلام لمعالجة الفقر مايلي:

- (أ) الصدقات:
- صدقة التطوع.
- زكاة الفطر.
- (ب) الكفارات:
- كفارة اليمين.
- كفارة الصوم.
- كفارة الظهار.
- كفارة المتعم.
- كفارة قتل الصيد في الحج.
- القدية.
- الوفاء.
- الهبة.
- الوصية.

وصلى الله على سيدنا محمد

العمل ولم يكن لديه من المال الموروث أو المدخر ما يسد به حاجاته كان في كفالة أقاربه الميسرين ينهضون به ويقومون بشأنه.

ولكن ليس لكل فقير قريب فادر موسر لينفق عليه، فماذا يصنع المسكين الضعيف الذي ليس له أقارب أقوياء يحملونه من ذوي عصيته أو ذوي رحمه.

ماذا يصنع المحتاجون العاجزون أمثال: الصبي البتيم والأرملة والألم العجوز والشيخ الهرم؟ ماذا يصنع المعتره والمزمن والأعمى، والمريض وذوي العاهة؟ وماذا يصنع القادر الذي لم يجد عملاً يرتزق منه؟ والعامل الذي وجد عملاً لا يقوم دخله منه بكفايته هو وأسرته.

إن الإسلام لم ينس هؤلاء للفقر القاهر والحاجة القاسية تقدرهم اقتراساً، والمجتمع ينظر إليهم وفيه الأغنياء الميسرون ولا يقدم لهم عوناً؛ إن الإسلام لم ينس هؤلاء، لقد فرض الله لهم في أموال الأغنياء حقاً معلوماً وفريضة مقررة ثابتة، هي الزكاة، فالهدف الأول من الزكاة هو: إغناء الفقراء.

وهذه الزكاة جعلها الإسلام أحد أركان الخمسة، كما أنه جعلها تشبه ضريبة حكومية واجبة

ميثاق الربانية

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم .

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط.

الهاتف: 67. 03. 51 .

الترقيم الدولي: ISSN / 4348

حساب ميثاق الربانية: 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

رقم: 83 شارع فال ولد عمير - الرباط - .

تصنيف وإخراج وسحب: مطبعة الرسالة - الرباط - .

معالم إسلامية



المسجد الحرام الذي عرفت رحابه في شهر رمضان المعظم حوالي ثلاثة ملايين معتمر من كل أنحاء العالم الإسلامي

تأملات وخواطر

هل صبحم أه العرب لا يفرون؟

دعا أحدهم صديقاً إلى -قبلته- الجديدة التي تحيط بها الأنشجار والأزهار، يزينها مسبح بمياهه الزرقاء، وافتاده إلى الداخل، وجعل بعدد المرافق والحمامات والصالونات، والنوافذ المطلّة على المسبح كان الصديق يهز رأسه، ومعلناً عن إعجابه بهندسة المنزل الفخم، إلا أنه لفت نظره المكتب الضخم المخصص لصاحب القبلا ويأدر بساله: - وأين مكان المكتبة؟

وحملني فيه صاحبه المنشئ بجمال قبلته فأنلا: ولماذا المكتبة، وفي المنزل خمسة أجهزة للتلفزيون، وعلى سطح بيتي - بارابول - ضخم ينقل جميع قنوات العالم؟

فلماذا، إذن، أضيق الخناق على الصالون مع أن عصرنا هذا هو عصر - الأنترنت - والماكنطوش والعقول الإلكترونية، الناس في هذا الوقت لا حاجة لهم بالقراءة، وإنما هم في حاجة إلى مشاهدة القنوات التلفزية فهي أحسن وأفضل من مليون كتاب.

وهكذا جعل صاحب - القبلا - بعدد منافذ القنوات الفضائية ويحيط من شأن القراءة والكتاب الشيء الذي جعل صديقه يخلد إلى الصمت ويعتذر عن ملاحظته.

إن أكبر مشكلة تعانيتها المجتمعات العربية والإسلامية نكمن في انصرافها عن القراءة، وأذكر أنه في سنة 1967، وهو عام الهزيمة والنكسة العربية.. أو حرب سنة أيام صرح مسؤول صهيوني كبير أنه من أسباب هزيمة العرب أنهم لا يقرؤون، وكان لنصريحه هذا دوي كبير في الأوساط الثقافية العربية، وتسائل الكثيرون: لماذا يكون الانصراف عن القراءة سبباً في الهزيمة العربية؟ والحقيقة أن القراءة عامل أساسي في انفتاح العقل على دقائق الأمور ومجريات الأحداث في العالم، والإنسان الذي لا يقرئ يكون أشبه مايكون بحيوان أعجم لا يدري ما يدور حوله وخلفه، وحتى لو جلس أمام شاشات التلفزة أياً ما، وليالي فإنه يبقى جامد الفكر، ولن تغدده الصور التي تمرق أمامه، بالعكس، ستزيد تلبداً، فيصبح كجملود صخر حطه السيل من أعلى مكان.

وما من حضارة قامت إلا وكانت القراءة سندها، ومن هنا ندرك ممكن الحكمة الإلهية في كون أول تكليف نزل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو أهم أسس المعرفة والثقافة - اقرأ باسم ربك الذي خلق - خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، هذا النص التشريعي كان قاعدة الإصلاح الأولى التي وضع أسسها رسول الله لتصبح نواة مجتمع حضاري قارئ مثقف يعي مجرى أحداث التاريخ.

ولتفت، اليوم، من حولنا وخلفنا متسائلين في عصر نعصف فيه الأمية والجهل بعالمنا العربي والإسلامي، ماهو واقع الثقافة في هذا العالم؟ وجواباً على هذا السؤال: وقعت بين يدي إحصائيات مضبوطة تتناول الجانب المهم من عوامل التنمية الثقافية وهو القراءة هذه الفريضة المهمة في إبداعات العبادة في مجتمعنا المسلم.

نقول الإحصاءات:

- إن نسبة القراءة في العالم العربي - 7. كتيب لكل ألف مواطن، بينما في الكيان الصهيوني نصل النسبة إلى 400، كتاب لكل ألف مستوطن.

- إن الإنتاج الإسرائيلي من الكتب يوازي أربعة آلاف كتاب في السنة، في الوقت الذي تنتج فيه مصر وهي أكبر دولة عربية منتجة للثقافة العربية حوالي 380. كتاباً في العام.

مع العلم أن الكتب الصهيونية مكتوبة كلها باللغة العبرية وليست بالإنجليزية أو الفرنسية، وكانت هذه اللغة منذ عهد غير بعيد لغة جامدة مبنية أحياناً إسرائيل وجعلت منها لغة العلم ولغتها الوطنية بعد احتلالها للأرض الفلسطينية.

- في عام 1991 كان نصيب كل مليون من سكان الدول المتقدمة 13. عنواناً لكتاب جديد مقابل 5. عنواناً، فقط، لكل مليون من سكان الدول النامية.

وفي إحصاءات نشرت باليابان أظهرت أن المواطن الإيراني يخصص دقيقتين يومياً، فقط، للمطبوعات من كتب وصحف ومجلات مقارنة بـ 46. دقيقة بخصيصها المواطن الياباني لمطالعة صحيفته أو مجلته المفضلة يومياً. وأجرت صحيفة - سلام - دراسة مقارنة حول توزيع وقراءة الصحف في كل من إيران واليابان أقررت أن معدل توزيع جميع الصحف اليومية في إيران لا يزيد عن مليون ونصف المليون نسمة يومياً أي: 26. إلى 32. نسخة لكل ألف مواطن، ويتم استرجاع عدد كبير منها يصل إلى الثلث أحياناً.

ينقول الدراسة إن هذا المعدل يتم في إيران، بينما في اليابان نتم طباعة 82. مليون نسخة من الصحف يومياً بنسبة 580. نسخة للآلاف في مجتمع يبلغ تعداد 122. مليون نسمة مقارنة بحوالي 60. مليون هو تعداد سكان إيران.

البيست هذه الأرقام والإحصائيات الدقيقة دللنا آخر على أهمية عالمنا العربي والإسلامي لا نوظف ضمائرنا ونهز مشاعرنا ونفكر فيما وصلت إليه الأمم المتقدمة من خلال القراءة؟

محمد الخضر الريسوتي

الحوار في القرآن

نافذة على الحاسوب

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة الشمس

التعريف بها:

سورة الشمس هي السورة 91 في ترتيب السور بالمصحف وترتيبها في النزول 26، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة القدر، وعدد آياتها 15 آية، وعدد الفاظها 54 لفظة، وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مفاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها ما نصه: سورة الشمس مكية، وقد تناولت موضوعين اثنين:

1- موضوع النفس الإنسانية، وما جبلها الله عليه من الخير والشر، والهدى والضلال.

2- وموضوع الطغيان ممثلاً في ثمود الذين عفروا الناقة فاهلكهم الله ودمرهم.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بسبعة أشياء من مخلوقات الله جل وعلا، فاقسم تعالى بالنسب ووضوئها الساطع، وبالفجر إذا أعقبها وهو طالع، ثم بالنهار إذا جلا ظلمة الليل بضائه، وبالليل إذا غطى الكائنات بظلامه، ثم بالفجر الذي أحكم بناء السماء بلا عمر، وبالأرض التي بسطها على ماء جم، وبالنفس البشرية التي كملها الله وزينها بالفضائل، والكلمات، أقسم بهذه الأمور على فلاح الإنسان ونجاحه إذا اتقى الله، وعلى شقاوته وخسرانه إذا طغى وتمرد.

بسم الله الرحمن الرحيم، والشمس وضحاها 1 والفجر إذا تلاها 2 والنهار إذا جلاها 3 والليل إذا بغشاها 4 والسماء وما بيناها 5 والأرض وما طحاها 6 ونفس وما سواها 7 فآلهما فجورها و تقواها 8 قد أفلح من زكاه 9 وقد خاب من دساها 10.

ثم ذكر تعالى قصة ثمود قوم صالح حين كذبوا رسولهم وطغوا في الأرض، وعفروا الناقة التي خلقها الله تعالى من صخر أصم معجزة لرسوله صالح، عليه السلام، وما كان من أمر هلاكهم الفظيع الذي بقي عبرة لمن يعتبر، وهو نموذج لكل كافر قاجر مكذب لربله فالله تعالى عز وجل: كذبت ثمود بطغواها 11 إذ أنبعث أنشأها 12 فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها 13 فكذبوه فعفروها.

وقد ختمت السورة الكريمة بأنه تعالى لا يخاف عاقبة إهلاكهم ودميره، لأنه كما ورد في آية أخرى: لا يسأل عما يفعل وهم يسألون الآية. قال الله عز وجل في هذه السورة: فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها 14 ولا يخاف عاقبة 15 - ونرى: فلا يخاف عاقبة.

تأملات في بعض آيات هذه السورة:

قوله تعالى: مقسماً بالنفس - ونفس وما سواها - أي والخالق الرائق المصور الذي سوى الإنسان وأخرجه في أحسن تقويم، بمن تمام التسوية: أن ركب تعالى في النفس قواها الظاهرة والباطنة، وشدد أسرها، وأمرها بما يصلحها، ونهاها عما يضرها، وهبها العقل الذي نميز به بين الخير والشر، والنقوبم الفجور، وهو قوله تعالى: فآلهما فجورها وتقواها أي عرفها طاعتها ومعصيتها، وما بنجبها وما يربدها، وخلق فيها العقل والإدراك اللذين نميز بهما بين الغث والسمين والحسن والقبيح - قد أفلح من زكاه - أي من طهرها وأصلحها - وقد خاب من دساها - والندسة النفس والإخفاء.

أقسم تعالى في هذه السورة الكريمة بالنسب، والفجر، والنهار، والليل، والسماء، والأرض، والنفس، لتلفت النظر إلى هذه الآيات الكونية الدالة على وجود بارئها ومدبر حركاتها وسكناتها، بهذا الوضع العجيب والنظام الباهر.

وتعرضت السورة لقصة ثمود قوم صالح وعفر أشفاقهم لنافه الله بالرغم من تحذير نبي الله صالح، عليه السلام، لهم بتركها تأخذ نصيبها من الشرب معهم فنامروا عليه وعفروا الناقة - كذبت ثمود بطغواها - أي كذبت ثمود بسبب طغيانها وبغيها - إذ أنبعث أنشأها - أشقى القبيحة، ولم يذكر القرآن الكريم اسمه ولا نسبته لأنه كان أحد من الرعا، ولأن التامر على قتل الناقة كان من الجميع، وما هو إلا منفذ، فقال لهم رسول الله صالح، عليه السلام، ناقة الله أي دعوا ناقة الله تعالى، التي أرسلها لكم آية، ولا تمسوها بسوء سقياها أي لا تمنعوها الشرب في يوم شربها المعد لها وتبئهم أن الماء قسمة بينهم كما جاء في سورة الفجر، الآية: 28: فلما أصروا على قتلها وفعلوا أشفاقهم أهلكهم الله عن آخرهم فلم يفلت منهم أحداً، وهو معنى قوله تعالى: فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها، أي سوى ثمود في العقوبة، أو سواها بالأرض، ولا يخاف عاقبة 14: وقريء: فلا يخاف عاقبة 14، أي لا يخاف الله تعالى عاقبة أي لا يخاف الله تعالى عاقبة إهلاكهم، انتهى بنصرف بسيط من كتاب أوضح التفاسير لابن الخطيب.